20000724-00030-R

غداً ٣٥ تموز موعد انهاء ملف المخطوفين والمفقودين في لبنان

لجنة التقصي تكتشف مقابر جماعية جديدة لهياكل عظمية بلا اسماء ولا مناطق

□ بيروت - *حازم الامين*

■ الخبر الاول الذي رشح عن عمل لجنة لاستقصاء مصير المخطوفين والمفقودين خلال الحرب اللبنانية التي شكلتها الحكومة اللبنانية بتاريخ ٢١ كانون الثاني (يناير) هذا العام، وانهت تقريرها النهائي من دون ان تفصح عنه، هو ان ما من احد حي من هؤلاء المخطوفين، الذين

تقول لجنة اهاليهم ان عددهم يبلغ نحو ١٧ الفاً. في حين قالت مصادر في لجنة الاستقصاء الحكومية، انها ثبت لها ان عددهم لا يتجاوز الالفين واربعين. اذ ان اللجنة بدأت، منذ تشكيلها، استقصاء من خلال الاهالي ولجانهم فلم يتقدم اليها لتعبئة الاستمارة سوى هذا العدد.

واللجنة التي تشكلت من خمسة عسكريين يمثلون الاجهزة الامنية والعسكرية جميعاً، بدأت عملها قبل ستة اشهر، عبر الاتصال بالجهات الحزبية والميليشيوية التي شاركت في الحرب اللبنانية واكد مصدر فيها لـ«الحياة» ان تحقيقاتها ادت الى كشف عدد من المقابر

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

9 770967 559002 00724 >

الحياة ٢٤/٧/٢٠٠٠ ص ١

2000 of 84-00036-R

لجنة التقصي تكتشف مقابر

تتمة الصفحة الاولى

الجماعية تحوي مئات الجثث التي من الصعب التعرف الى اصحابها نظراً الى تحولها مجرد هياكل عظمية. ثم ان من الصعب تحديد عددها بدقة ايضاً. ورفضت المصادر ايضاً الكشف عن الاماكن التي تم العثور فيها على المقابر الجماعية، مؤكدة ان التقرير التفصيلي الذي اعدته سيوضع في تصرف السلطة السياسية التي ستقرر ما يمكن الكشف عنه من تفاصيل تحقيقاتها.

ورجحت مصادر اخرى ان يكون سبب الفارق بين الرقم الذي تتبناه لجنة اهالي المخطوفين (١٧ الفاً) ورقم اللجنة الحكومية (٢٠٤٠)، هو ان كثراً من الاهالي لم يتقدموا من اللجنة ليقينهم بوفاة ابنائهم وربما لمعرفة البعض بظروف الوفاة، في حين صرح ٢٠٣ من اهالي المخطوفين المجهولي المصير الى اللجنة، ان يكون ابناؤهم محتجزين في اسرائيل فيما رجح ١٦٨ آخرون ان يكون ابناؤهم محتجزون في سورية.

وتتخوف لجنة الاهالي من ان يأتي الاعلان الرسمي الذي من المفترض ان ينهي القضية، ويضع احزان الاهالي في سياق واضح يمكن في نهايته ان تجد تصاريفها الطبيعية، مبتوراً ومراعياً شروط التوازنات السياسية. ففي مذكرتهم الى رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود والتي يعتبون عليه فيها لعدم استقبالهم. طالب الاهالي باعلان التقرير امام الرأي العام. خصوصاً لجهة عدد المخطوفين وتوزعهم بحسب سنوات الخطف ومناطقه والجهات الخاطفة، واعلان آلية العمل التي اتبعت في تأدية مهمة التحقيق مع الجهات المعنية.

ومن اسباب المخاوف ايضاً تزامن موعد انهاء الملف مع موعد الانتخابات النيابية وما قد يسببه اعلان التقرير مفصلاً من خسائر في الاصوات قد تصيب اكثر من جهة. فقد يكون التوازن الطائفي في تحمل مسؤولية الخطف غير قائم، وقد يكون من نتائج التحقيقات، تورط جهات موجودة الآن في الحكم والسلطة او على ضفافهما في عمليات الخطف. لكن مصادر في لجنة الاهالي ترى ان رئيس الحكومة سليم الحص قد يشكل ضماناً لشفافية ما سيعلن خصوصاً ان تجدد حملة البحث عن المخطوفين انطلق من منزله ايام كان معارضاً، ثم تولى حين كان في السلطة تشكيل لجنة الاستقصاء الرسمية.

في ٢٥ تموز ستعلن نتائج تحقيقات اللجنة ومن المرجح ان يعلن وفاة المخطوفين وهم خليط لا يشكل اهلهم عصباً طائفياً او جهوياً يمكن من خلاله الضغط للتعويض عليهم، كما حصل لمنكوبين ولظافرين في الحرب اللبناني، كتعويضات المهجرين وعناصر الميليشيات الذين استوعبوا في اجهزة الدولة. اما أولاد المخطوفين فستحن عليهم دولتهم، بشهادة وفاة تساعدهم في تقاسم الميراث اذا كان موجوداً او الزواج اذا كان ممكناً للزوجات بعد اكثر من ٢٠ عاماً من الانتظار.

أضخم عقد غاز

تتمة الصفحة الاولى

ولاحظت «الحياة» خلال مرافقتها الرئيس محمد خاتمي في محادثاته التي جرت في روما وباريس وبرلين، ان الجانب الايطالي كان الأكثر تجاوباً في تفهم الجانب الايراني لجهة رصد استثمارات في قطاعات غير قطاعات النفط والغاز، مع اعلانه الاستعداد للاستثمار بما قيمته ثلاثة بلايين دولار في هذا القطاع، وبما قيمته بليونا دولار في القطاعات غير النفطية، وهذا ما تحبذه ايران.

وكانت طهران دعت ايضاً الدول العربية الى الاستثمار في مشاريع الخطة الخمسية الثالثة للتنمية الشاملة.

محاولة لانتشال كنوز

تتمة الصفحة الاولى

قاع المحيط، لكن من غير اللائق دخولها».

ورد هاريس على ميلفينا مؤكداً ان «مهمتنا ان نذهب الى هناك للمحافظة على التاريخ... علينا ان لا نترك تلك الحاجيات لتضيع وتفقدها الأجيال المقبلة». وكانت شركة «آر أم تيتانيك» أكدت من مقرها في ولاية فلوريدا انها ستضع كل ما تحصل عليه من السفينة في معرض ولن تطرح شيئاً للبيع.

يقود البعثة غطّاسان هما رالف وايت وغراهام جيسوب، وتستعين بغواصة تملكها شركة «أوشيانيرنغز انترناشنال». تشارك في المحاولة أيضا سفينة انتشال روسية مجهزة بغواصتين صغيرتين.